بيحان ليست داخل (مخيم اعتصام) يا إخوان..!

عبدالله جاحب

تصر قوات الإخوان في محافظة "شبوة" على تعرية نفسها بنفسها، وتذهب إلى إسقاط حقبة ومرحلة حكمها للمحافظة بخطوات سريعة غير مدروسة تهرف بها إلى قاع الدرك الأسفل من السقوط المدوي.

تحشد قواتها وكل طاقاتها بمختلف العدة والعتاد العسكري، وتسرع مهرولة نحو تصويب أفواه بنادقها نحو "المسلمين" من العزل أصحاب الحقوق والمظالم المشروعة والحقوقية ذوي الصدور العارية.

حشود من الجنود والأطقم المدججة بالسلاح الخفيف والمتوسط تقتحم مخيمات الاعتصامات السلمية في مديرية رضوم المطالبة بلقمة العيش والحياة الكريمة .

مخيم الاعتصام في مديرية رضوم أثار في قوات فاتحي أغسطس الغيرة والوطنية، واستفز حميتهم و ضما ئر هم و نخو تهم "القتالية" ، ونفير رجولتهم في الدفاع الأرض والعرض.

شر البلية ما يضحك، يامن تركتم نفير " بيحان " وأسرعتم إلى خيمة اعتصام ومداهمة واقتحام مواطني البطون الخاوية. شيء يدعو إلى الاشمئزاز والسخرية والسذاجة والاستهزاء والاستهتار عندما تتركون مقدمة الصفوف والأمتار القليلة التي تفصلكم عن "الحوثي" ، وتديرون ظهوركم له وتتوجهون نحو سرعة الرياح صوب قمع الحريات والتعبير عن الرأي ونقل معاناة الشعب في خيمة اعتصام!

مهزلة وأضحوكة الزمان والمكان أنتم يا "إخوان" شبوة، الحوثي يمرح ويشطح وينطح، واشتغل جدران بيحان بالطلاء "الأخضر"، وأنتم لا هم لكم غير طلي "اللحاء" باللون الأخضر واقتحام ومداهمات المنصات الخشبية وخيمات الاعتصامات السلمية.

تذكروا جيداً أن رضوم ليست "بيحان" الصغرى, وأن مخيم الاعتصام ليس ثكنات ومضاجع ومربض "الحوثيين"، واعلموا وأنتم تعلمون ذلك بأن ثورة "الجياع" والحقوق والحريات والمطالبة بالعيش والحياة الكريمة وصفير البطون الخاوية ليست دهن "الجدران" وصبغ اللحاء باللون الأخضر ومولد نبوي شريف، بل هو زلزال بقوة شديدة يضرب ويؤرق مضاجع عروش حكمكم ويهدد ما تبقي من أشلاء وحطام بقائكم، فخيمة اعتصام في رضوم ليست مضاجع الحوثي في بيحان يا إخوان.

مآسي الحرب على المعاقين

جهاد عوض

كم هي المآسي والأحزان الكثيرة التي جرتها الحرب المستمرة والمشتعلة في مناطق اليمن المختلفة على المواطن, وكم هي الآثار والأحداث التي خطت بها هذه الحرب ورسمتها على مشاعر وأجساد الكثير من البشر.

فالمواطن العادي هو من يقاسي ويعاني ويلاتها, الذي تتقطع السبل أمامه ويكون فريسة سهلة لقسوتها ومآسيها عليه, فما بالك بفتاة معاقة ابتلاها الله بإعاقة حركية والتواء بالعمود الفقري وبأمراض كثيرة لا تفارقها, فتاة عجزت وانهارت قواها أمام الظروف الصحية والمعيشية القاسية المحيطة بها, ولم يبقَ لها إلا إيمان قلبها بالله سبحانه وتعالى أنه لن يتخلى عنها, فتاة جل حياتها المداومة على زيارات المستشفيات وتعاطي العلاجات, لدرجة أنها ملت وأصبح البقاء أو ترك هذه الدنيا لا يهمها كثيرا.

وبعد عناء وتعب السنين وهي تبحث عن العلاج, نصحها دكتور "لا تتعبي نفسك هنا باليمن, إذا تبقى شيء بيدك احزمي أمتعتك وسافري لعل وعسى تجدي ضالتك هناك", والحقيقة لم يتبقَ لها شيء لها ولذويها, لقد باعت كل ما تملك بحثا عن شفاء كان بعيد المنال خلال الأعوام الماضية, ولأصالة أهل اليمن البسطاء ونبلهم وكرمهم, لم يبخلوا ويتخلوا عنها ولم يتركوها فريسة سهلة لمرضها وأحزانها, الحقيقة التي أسعدت قلبها وفجرت ينابيع الأمل فيها, بعد إهمال وتجاهل متعمد لها حيث لم ينظر لها المسؤولون وقيادات وجهات صحية في صنعاء, لأنهم بنظرهم لا تستحق أي دعم ومساعدة باعتبارها معاقة ومن أسرة فقيرة, وهذا كان الأقسى وما زاد ألمها ومعاناتها النفسية.

وبفضل الله ثم بتعاون أهل الخير معها, فرض وطلب منها لتحقيق حلمها وسفرها أن تنزل إلى عدن لقطع الجواز واستكمال إجراءات السفر, وهي لم تزور عدن من قبل ولم تعرف أحدا فيها, إلا شخص واحد معاق بشلل رباعي وعبر وسائل التواصل الاجتماعي فقط, جمعت بينهما همّ الإعاقة المشتركة ومعاناتها.

قالت له: سأنزل لعدن قال : أهلا وسهلا وأتمنى مساعدتك, إنما تعرفي أني معاق لا أخرج من منزلي إلا نادرا, قالت : أعرف, إنما ليس لي بعد الله إلا أنت بعدن, والإيجارات مرتفعة وظرفي ما يسمح أسكن بالفنادق, قال لها تفضلي على الرحب والسعه بداري, وأرسل من يستقبلها ومرافقيها, وثاني يوم اتصل بقريب له ليأخذهم للهجرة والجوازات للمعاملة وبعد أسبوع تم سفرها للخارج.

وهنا السؤال: أين المسؤولين والقيادات بوزارة الصحة وصندوق المعاقين ومن يهمهم الأمر, الذين تخلوا عن أداء الواجب وغاب الضمير الإنساني في تعاملهم مع تلك المعاقة وغيرها؟ أليس بمقدورهم أن يقدموا لها ما تسمح به إمكانياتهم وصلاحيتهم, وأن يكونوا مثل زميلها المعاق الجنوبي الأصيل الذي هو بأمسّ الحاجة لمن يساعده, إلا أنه أبى أن يتفرج ويتخلى عنها في ضيقها وشدتها؟ ألا يحسون بالذنب والتقصير تجاه مثل هكذا حالة إنسانية ومرضية؟ اللعنة والعار لمن كان السبب والمستفيد في هذه الحرب واستمرارها.

تسونامي الغلاء طغى على كل بلاء

عبدالله ناصر العولقي

لقد استصغر قلمي اليوم وصف حالة الغلاء بموجة الغلاء، كما اعتاد في السابق، وذلك لأن حجم الغلاء قد فاق وتجاوز ارتفاع الموجة، فهو ومنذ فترة زمنية ليست بالقليلة، في تصاعد مستمر قفز به بعيدا عن ارتفاع الموجة، لذا فهو اليوم، يستحق وبجدارة وصف ولقب تسونامي الغلاء، بعد أن أحدث زلزالا مرعبا في نفوس الناس وأربك حياتهم، فهم يمضون في كل صباح ومساء إلى الأسواق ويرون البضائع والمواد الغذائية المعروضة وبشكل جذاب، ومع ذلك يخيل لهم بأنها ليست معروضة بل محبوسة ومكبلة بالقيود والأغلال، فيجدون ألسنتهم قد عجزت عن طلبها !

وحسب تصوري لا توجد دواع لشرح مستفيض لحدة غلاء الأسعار وانعكاساتها القاسية على حياة الناس المعيشية، رغم أن ذلك من الممكن أن يعكس صورة مؤثرة، ومع ذلك يراودني إحساس قوي بأن تلك الصورة لن تسهم في تحريك ضمير السلطة، وبالتالي لن تدفعها لخوض الصعاب واستنفار طاقاتها من أجل إزاحة بلاء الغلاء عن كاهل شعبها، وذلك لسبب بسيط وهو أن السلطة لديها جميع الصور المؤثرة والمحزنة وتعرف كل ما يقاسيه العباد، وما آلت إليه عملة البلاد، فذلك الواقع المر صار مكشوف وعلى مرأى ومسمع السلطة الموجودة في الداخل أو في الرياض، وكذلك، تعلمه قيادة دول تحالف دعم الشرعية الذي لا يمكن أن يعفيها الشعب ويتغافل عن واجب تحملها جزءا من المسؤولية، فالكل على اطلاع دقيق ودراية جيدة بكل الألم والعذاب الذي أحاط بحياة الناس، ومن جوانب عديدة، وأهمها وأشدها صعوبة هو ضغط قساوة الحياة المعيشية على المواطن البسيط من جراء السقوط المهين للعملة المحلية.

لقد طغت قضية انهيار العملة على كارثة الحرب التي هي الأساس في كل بلاء أصاب الشعب، ومع ذلك فالخطورة التي تحيق بانهيار العملة تكمن في كونها مصدراً لوجع شامل حل على جميع أبناء الشعب، لذا ينبغي أن تحتل هذه القضية الصدارة وتكون على رأس الأولويات، فهي تضع رئيس الجمهورية والحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي المشارك في الحكومة على المحك، فالوضع اليوم مأساوي بدون أدنى شك.

لذا ليس من السهل اليوم الاستمرار في التراخي المريب، وغض الطرف عن الوضع الاقتصادي المتردي والوضع المالي المنهار، الذي فاقم صعوبة حياة الناس وجلب لهم كوارث وأضرار، فالحالة المعيشية الصعبة التي يجابهها المواطن البسيط لا تسر العدو قبل الصديق.

ولا أعتقد أن مناقشة هذه القضية في الاجتماعات والخروج بتصريحات أو تهديدات، ممكن أن تفي بالمطلوب، إذا لم تلحق بعمل جاد ومعالجات واسعة وصحيحة تضع حدا لهذا التدهور الخطير في قيمة العملة، فالريال اليوم وللأسف الشديد يسلك طريق التلاشي والذبول، فلم يحسب ريالا بعد أن بلغت قيمته الحقيقية بضعة فلسات، وذلك بمقارنته بسعر ريال ما قبل الحرب !

وفي الأخير يبقى الأمل في السعي الحثيث ومشاركة جميع الأطراف بما فيها قيادة دول التحالف، واتخاذ الإجراءات العملية الصارمة، وفرض الرقابة والمحاسبة الضامنة لحفظ المال العام، فلا وقت للجمود، حتى لا يتجاوز هذا الأمر كل الحدود، فقد قارب بلوغه حدا غير معقول، وهو التسبب في انفجار شعبي لا يحمد عقباه.

مقاومة الضالع وصلت الفاخر وفي شبوة الشرعية تستقبل الحوثي بالمباخر!

عبدالله الصاصي

للشجاعة والإقدام مقياس ورقم قياسي وصلت لذروته صناديد من جهابذة الضالع الميامين، كم هي الملاحم البطولية التي سطروها، كم هي الدروس في الحفاظ على عزة وشموخ الوطن التي يرسلها المقاتلون من جبهات الشرف في الضالع إلى الشرعيين في شبوة المنبطحين أمام قوات الغازي الحوثي وهم يستقبلون عدوهم بالورود مبتهجين رافعين المباخر ،والكل يعلم يقيناً إنما يعد لهم عداً وسيفنيهم جمعا وفرداً فردا عندما يسيطر وبعد أن يهدأ الوضع العسكري ،وهكذا هم من لا يمتلكون الشجاعة والقرار ،حتى موتهم مرهون بيد غيرهم.

متى تتحرك الغيرة على الوطن في الأجساد أم أنهم خشب مسندة لأرواح فيها تنتظر العاصفة لتجتثها كأعجاز نخل منقعر؟

بماذا نسمي من ينتظر عداً غاشما معروف تاريخه ومنهجه بعد أن قضى على ثورة ٢٦ سبتمبر التي قامت ضده باسم الجمهورية؟ هل تظنون يا شرعيون دستوريون أنكم قادرون على التعايش مع من يختلف معكم في المعتقدات الدينية والدساتير الدنيوية؟ تباً لكم طالما وأنتم مغيبون في أذهانكم ،أن الاثنا عشرية في كربلاء وأصفهان هي من توجه مليشيات الحوثي ،اليوم الحوثي ليس حوثي صعدة الذي تعرفونه ،نعم إنه الحوثي الذي تجاوز تلك المرحلة وارتقى عبر سلالم إيران إلى مرتبة الاثنا عشرية التي لا تجيز لكم الوصول للمناصب لأن أصحابها معروفون وهم المقربون وإن كانوا من الجهلة .

ليس لي توضيح أكثر من هذا، ويا ليت قومي يعلمون قبل أن يقع الفأس في الرأس ويصبح أولادهم في المدارس يرددون الصرخة وتتحول مساجد شبوة إلى حسينيات ونرى أشاوس شبوة يشقون ويلطمون على صدورهم ويصرخون (وا حسيناه)! أسفي أن رجال شبوة العزة والنخوة تنتظر هذا المشهد المقزز .

لماذا الانتظار وإخوانكم في قلعة الصمود يأبون لكم الانكسار وأنتم قوم كرام؟ لماذا لا تقتدون برجال الضالع وهم يدحرون الحوثي عن الجنوب ويلاحقونه إلى عقر داره ويحتلون مواقعه العسكرية بعد أن يكبدوه الخسائر في العتاد والجنود المسيرين بلا علم لهم بمن يواجهون وقادتهم تصور لهم أنهم نفس عساكر الشرعية المتعودين على الهربة ويعدونهم بالغنائم فيمضون مثل البهائم ولا يجدون أنفسهم إلا وسط الأسود الضارية من رجال الضالع تحيط بهم وتبطش بهم وبقادتهم في محارق الموت على ضفاف الأودية والشعاب وعند انكسار القطعان من جيوش الحوثي على حدود الضالع يخاطبون قادتهم أن القوم الذي وصفتموهم لنا بالضعف والهربة ليسوا هؤلاء ،إنهم أشرس وأشجع ،ولكن ذلك القول وهم على وشك الهلاك منكسرين على أيدي نمور الضالع .